كلمة المجموعة العربية خلال الجلسة الافتتاحية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة

معالي السيد رئيس جمعية الأمم المتحدة للبيئة ،،

السيدة المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ،،

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة ,,

إنه لمن دواعي سروري أن أثني على رئيس جمعية الأمم المتحدة للبيئة ، وزير البيئة وتغير المناخ النرويجي ، ورئيسة مكتب لجنة الممثلين الدائمين السيدة لويسا ، والمديرة التنفيذية للبيئة ، كما أتوجه بالشكر لجمهورية كينيا، دولة المقر لجهودها في إنجاح هذه الدورة ، وللشركاء على جهدهم لعقد الدورة المستأنفة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة ، والعمل على إنجاحها، في ظل ظروف جائحة كورونا.

وأثني على جهود السيد إراسمو مارتينيز، السفير والمندوب الدائم للمكسيك، في سير النقاشات المتعلقة بمشاريع قرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة أثناء التحضير لهذه الدورة، كما أثني على جهود السيدة سلمى مليكة حدادي، السفيرة والمندوبة الدائمة للجزائر، في تيسير ترتيبات التحضير للاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

ونُقدر جهود التحضير لأعمال الجمعية ومساعيها لسد فجوات وجهات النظر حول تغير المناخ والتنوع البيولوجي وتدهور الاراضي والتلوث، واستمرار الاعتماد على ما أقرته الدورات السابقة الخاصة بتعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وإصلاح النظم الإيكولوجية وإدارة الموارد المعدنية والبنية التحتية المستدامة والنيتروجين، وتحويل الطموحات إلى سياسات تساهم في توفير ظروف واقتصادات أكثر ملاءمة للبيئة، إضافة للحد من ظهور الأمراض حيوانية المنشأ والمخاطر الصحية.

وفي سياق عمل جمعية الأمم المتحدة للبيئة تحت شعار: " تعزيز الإجراءات المتعلقة بالطبيعة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة" نؤكد على تمتين التعاون الدولي وتقوية المؤسسات متعددة الأطراف للتعامل مع التحديات البيئية الخاصة بفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتلوث الناجم عن النفايات والمواد الكيماوية، وتفعيل الاتفاقيات البيئية ذات الصلة، وتعزيز وسائل التنفيذ لمصادر التمويل ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات وتبادل الخبرات بما يتماشى مع أجندة عمل أديس ابابا، وتمكين

الدول من الوفاء بالتزاماتها البيئية، في ظل جائحة كورونا، والتأكيد على تلبية احتياجات البلدان المعرضة للكوارث والنزاعات أو المتضررة منها في إطار الاستراتيجية متوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وضرورة إيلاء أهمية خاصة للوضع البيئي في دولة فلسطين بسبب ممارسات الاحتلال.

ونؤكد هنا على المبادئ الرئيسية التي أقرتها الاتفاقيات والمؤتمرات البيئية متعددة الأطراف ، مثل إعلان ريو (1992)، خاصة مبدأ المسؤولية المشتركة والمتباينة الأعباء ومبدأ الإنصاف، ومراعاة تفاوت القدرات واختلاف الظروف الوطنية في إطار جهود الدول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 ومكافحة التلوث والقضاء على الفقر.

وترحب المجموعة بالاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتعتبره فرصة للتأكيد على دعم مكتب الأمم المتحدة كونه الوحيد في جنوب المعمورة، ومقراً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وما يتطلبه ذلك من التأكيد على دور البرنامج ومركزيته في تناول القضايا البيئية.

السيدات والسادة ،

لا زال وضع خزان صافر النفطي المتهالك يُشكل تهديداً للبيئة البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن وقد يقضي على التنوع البيلوجي ويهدد الأمن والسلام العالمي والملاحة في أهم شريان ملاحي لإمدادات النفط ، حيث يحتوي على أكثر من مليون برميل نفط خام، وفي هذا الصدد فإنه من اللازم الضغط على مليشيات الحوثي لتمكين الفريق الأممي من فحص الخزان وإعداد تقييم له ، وتفريغ حمولته تلافياً لأكبر كارثة بيئية.

كما أن الصومال تُعاني من مشاكل بيئية مختلفة ، منها الصيد البحري غير الشرعي ، وإلقاء المخلفات النووية والكيماوية الخطرة أمام السواحل الصومالية ، والإتجار غير الشرعي للفحم.

وسعياً لأن تكون جهود إعادة البناء لما بعد الجائحة أكثر حفاظاً على البيئة وحمايتها للحد من تغيير المناخ، جاءت الجهود العربية ممثلة في عدد من السياسات والمبادرات ذات البعد الدولي والإقليمي والوطني، ومن أهمها:

استضافة مصر لهذا العام فعاليات الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، وكذلك استضافة الإمارات الدورة الثامنة والعشرون لمؤتمر الأطراف لهذه الاتفاقية في عام 2023.

إطلاق السعودية العديد من المبادرات مثل "مبادرة السعودية الخضراء" و "مبادرة الشرق الأوسط الأخضر" التي تساهم في حماية البيئة ومواجهة تحديات التغير المناخي، ومساهمتها كذلك بتقديم مبلغ 50 ألف دولار أمريكي لجائزة مجلس وزراء البيئة العرب.

إطلاق المغرب مبادرات طموحة لتعزيز صمود القارة الإفريقية تجاه التحديات البيئية والمناخية، منها لجان المناخ الثلاث المحدثة أثناء قمة العمل الافريقية المنعقدة بمراكش خلال مؤتمر COP22 كلجنة حوض الكونغو، ولجنة الساحل، ولجنة الدول الجزرية، ومبادرات أخرى مثل "تأقلم الفلاحة بإفريقيا"، و"الاستدامة والاستقرار والأمن بإفريقيا" والائتلاف من أجل الوصول إلى طاقة مستدامة.

إنشاء ليبيا وزارة خاصة بالبيئة وتوقيعها على إتفاقية باريس للتغيير المناخي.

إطلاق الجزائر برنامج لإعادة تأهيل السد الأخضر للحد من التصحر ووقف زحف الرمال نحو المناطق الشمالية للدولة.

إطلاق العراق مبادرة إنعاش وادي الرافدين للتصدي للتغيرات المناخية بغية توسيع خطط التشجير والمحميات الطبيعية وتعزيز استخدام الطاقة المتجددة وتدوير النفايات ودعم المجتمعات المتأثرة والأكثر هشاشة تجاه التغيرات المناخية.

إنشاء محمية بحرية في الكويت بمساحة 16.27 كيلو مربع وتُعد من أكبر المحميات في الخليج للطيور الساحلية والمهاجرة ، كما تم إنشاء محمية برية طبيعية بمساحة ٢٥ كيلو مربع في شمال الكويت (محمية صباح الاحمد) للمحافظة على استقرار الحيوانات البرية والطيور الموسمية والتي تم ادارجها في القائمة الخضراء الخاصة بالاتحاد الدولي IUCN.

تعتزم تونس إطلاق مشروع للتصرف المستدام يخدم 126 واحة تونسية للحفاظ على التنوع البيولوجي، والحد من إنبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتآكل الكثبان الرملية وتثبيتها.

أطلقت قطر مؤخراً الاستراتيجية الوطنية للبيئة والتغير المناخي وخطة العمل الوطنية للتغير المناخي تُمثل إلتزام قطر بالانتقال إلى طاقة منخفضة الكربون، وإستضافة بطولة محايدة للكربون (كأس العالم دوحة ٢٠٢٢) لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط.

إعلان الأردن أول محمية بحرية في خليج العقبة، إلتزاماً بإتفاقية التنوع الحيوي كهدف من أهداف التنمية المستدامة ، وإعدادها للسياسة الوطنية للتغير المناخي 2021 إلى 2050 والخطة الوطنية للتكيف مع آثاره.

شكرا، السيد الرئيس